**ـ محاضرات مادة : علم الخط / المرحلة الأولى .**

**ـ مفهوم الكتابة في اللغة واصطلاحاً :**

**الكتابة لغة :** كتب , الكتاب معروف , والجمع كُتب وكتب الشيء يكتبه كتباً وكتابةً .

**الكتابة اصطلاحاً :** هي ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها على وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما , بحيث يعد شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه , وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين , بوصفهم الطرف الأخر لعملية الاتصال .

وعرفت أيضاً : هي نوع من القدرة أو المهارة العقلية ، واليدوية في نفس الوقـت الـتي تحتاج من الكاتب بعض الإبداع في طريقة العمل , وهي وسيلة تواصل وتبادل بين الأشخاص تتطلب الوضوح والسرعة , وهي إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة ، والاحتفاظ بها لأجل ضمان استمرار فكـر الإنسان ، وثقافته ، ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي بلغة معينة .

وعرفت أيضاً : هي نظام يتمثل في مجموعة من الرموز المرئية أو المحسوسة والتي تستعمل لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو إيصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الترميز المستعملة في الكتابة أي تحويل الرمز إلى المنطوق .

**ـ نشأة الكتابة:**

اختلف في نشأة الكتابة، متى كانت بدايتها، ومن أول من اخترعها، فالبعض يرى أن الكتابة توقيف من الله تعالى، أنزلت على آدم - عليه السلام - في إحدى وعشرين صحيفة , وقيل: إنّ آدم - عليه السلام - هو من وضعها، كتبها في طين وطبخه، قبل أن يموت بثلاثمائة سنة، ولما كان غرق الطوفان ، أصاب كلّ قوم كتابهم ، والحقيقة أنّ المعرفة الحقيقة لأصل الكتابة، وكيف كانت نشأتها ، ليس بالأمر السهل ، لغموض تاريخ تلك الفترات، ولكنّ المطلع على النقوش والآثار، التي خلّفتها الحضارات القديمة ، يدركُ أن عملية الكتابة لم تكن توقيفية من الله تعالى، ولم تكن اختراعًا فجائيًّا من وضع أحد بعينه , وإذا كان الاتفاق على أن الكتابة هي من صنع الإنسان ، لا توقيفية من الله تعالى، ولا من وضع آدم - عليه السلام - فهذا يعني أن الكتابة لم تكن بالشكل المتعارف عليه الآن ، ولكنّها مرّت بعدة مراحل طويلة عبر التاريخ، وذلك تبعًا لتطور حياة الإنسان ، وبيئاته المختلفة ، حتى وصلت إلى هي ما عليه في هذا العصر، وتتفق الدراسات على أن ظهور أول كتابتين كان في الشرق الأدنى القديم ، وقد قدّم للعالم أول كتابتين هامّتين، وهما الكتابة المسمارية ، والكتابة الهيروغليفية في مصر , وإن البداية الحقيقية للكتابة كانت في بلاد الرافدين ، ثم تبعتها مصر بفترة متقاربة , وإنّ الكتابة بدأت في العراق ، وهي الكتابة المسمارية ، وكانوا يؤكدون على ذلك من خلال تاريخ بعض الألواح الطينية التي وجدت في الحفريات القديمة التي تمَّ العثور عليها بجنوب العراق ، وأكدوا أنها ترجع لعهد السومريين فهي الأولى , وأمّا الثانية الكتابة الهيروغليفية : ظهرت الكتابة الهيروغليفية في مصر، وتذكر بعض المصادر أنّ المصريين القدماء قد اقتبسوها من السومريين، عن طريق الاختلاط بين الحضارتين ، وقد استعملها المصريون لمدة تزيد على 3000سنة ، وقد استعملوا تلك الكتابة بشكل رئيس في النقوش الدينية على المعابد والنصب التذكارية الحجرية ، ولتسجيل كلمات وأفعال الشخصيات والأسر الملكية إن الكتابتين ، السومرية، والهيروغليفية ، تمثلان المراحل التي مرّت بها العملية الكتابية ، حتى وصلت إلى الأبجدية المتعارف عليها الآن، وكان الوقت الذي ظهرت فيه الكتابة، نهاية لعصر ما قبل التاريخ المدون، وبداية التاريخ المكتوب وكانت الكتابة في أشكالها البدائية ثم المتطورة المرحلة الفاصلة بين عصور ما قبل التاريخ وبداية التاريخ المدون .